



ثمانية أيام في رمضان، ثمانية أيام صعبة راعفة بدماء المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال. ومع طوفان الدم الذي الطهور تشريد وخوف وجوع وعطش وحرمان وصمت ولامبالاة...!!

وتحالف الشر العالمي أمريكا ومن تجرهم في عربتها وروسيا ومن تأخذ بنواصيهم كلهم يعيشون حالة من سعار القتل، والمقتول دائما هم مستضعفون سوريون رجالها ونساؤها وأطفالها..

أوباما الذي يقود من البيت الأبيض الحملة الانتخابية لحزبه يريد أن يحرز انتصارات يوطئ بها المنبر لخليفته الديمقراطية ودماء السوريين هي الكفاء...

روسية - وإيران وعميلهم بشار يشعرون أنه قد حان الوقت لجسم المعركة، التي تهرب من تبعاتها الكثيرون من الذين أودعوا نارها وشبوا أوارها؛ فأمعنوا قتلا وتدميرا على محاور أربع: غوطة دمشق الشرقية بمن فيها من أحرار أباه. ومرانع المتأرخين السكانية في حمص الأبية (الوعر - والحلة) وما يلوذ بهما، في عملية تغيير أو استئصال ديمغرافي مستقبلي، لتكون حمص واسطة عقد سورية بها يحلمون. ثم محور الشمال أو القطاع الشمالي للنهر السوري تاريخياً منذ الدولة الحمدانية: حلب ومنبجها وإدلب والساحل الشمالي حيث تدور الملحة الحقيقة هذه الأيام. دون أن ينسى أي متابع للمشهد الملحة المتعددة الأبعاد التي تدور في الجزيرة السورية: دير الزور - الرقة - وفضاؤهما حيث مسلسل القتل اليومي تنفذه كل القوى وكل الأدوات، وحيث المجازرة الديمغرافية تأخذ بعدها على نحو ما يجري في حمص وفضائهما.

إذا حاولنا رصد المشهد سريع الواقع والتيرة وتوقفنا عند أحداث 24 / ساعة فقط، لا بد أن تصعق أي سوري أخبار

الغارات الوحشية على غوطة دمشق، ومدينة دوما وداريا بشكل خاص، لتفجر العدسة إلى مائة غارة جوية على حلب، وإلى القصف الوحشي على إدلب، ثم إلى المجزرة الأكثـر توحشا في معرة النعمان، لنضيف إلى المشهد الحديث عن الخراطيم المتفجرة منضمة إلى البراميل المتفجرة. وعلى رأس هذا وذاك اعتراف الحكومة العراقية بقاسم سليماني مستشارا عسكريا لها في حربها على المسلمين في العراق. واعتراف وزير الدفاع السوري الفريح بالشمخاني وزير الدفاع الإيراني مستشارا عسكريا لعصابات الأسد في حربها على المسلمين في سوريا؛ في الغوطة وفي حلب وفي إدلب وشمال الساحل وفي الرقة ودير الزور...

وفي الوقت الذي أجاد هؤلاء المستشارون غناءً ترنيمة النوم على بعض مراكز الديمغرافيا السورية فأخرجوا مراكز فاعلة مهمة من فضاء الثورة، ونصحوا مراكز أخرى أنهم قد أدوا ما عليهم من قبل، وأنه ما فاز إلا النوم؛ انفردت قوى الشر العالمي بمراكز محددة وسط خذلان مخمس الأبعاد: دولي، وإسلامي، وعربي، مع خذلان القوى السياسية، والمراكز الحيوية الوطنية...

أعلن بشار الأسد في خطابه أنه سيواجه (أردوغان) في حلب. ولكن أردوغان لا يستجيب لتحدي بشار، بل يدير ظهره ليسارع للمشاركة في جنازة محمد علي كلاي.

في فقه المسلم الجديد الوفاء للميت أهم من الوفاء للحي!! وحلب وأخواتها هنا هي ثغر الثورة وأخيتها، زعموا أنه عليها توقف البداية، فلماذا لا يصدقون أن عليها ستتوقف النهاية.

ووسط صوم (مريمي) يلف الناس فلم تعد تسمع إلا صوت من ينادي أعطني دينارك أعطوني درهمك لأطعم لك جائعا لأفتر لك صائمـا، وكأنـ الجائعـين والصائمـين الذين لا يجدون البلـغـة والجـرـعة لم يـسـدوا أفقـ السـورـيين في كلـ مكانـ!!! كلـ عـاقـل يـقـدر أنـ الثـورـة السـورـية تـمرـ فيـ سـاعـة عـسـرـةـ. وـمعـ أـنـتـ نـجـزـمـ أـنـ المـقـدـمـاتـ الـتـي اـنـتـهـجـهـاـ المـتـصـدـرـوـنـ بـغـيرـ حـقـ هـيـ الـتـيـ قـادـتـ إـلـىـ هـذـهـ النـتـائـجـ؛ إـلـاـ أـنـتـاـ نـقـدـرـ أـنـ التـقـدـيرـ الـحـقـيقـيـ لـلـمـوـقـفـ يـؤـكـدـ أـنـ بـأـيـدـيـ السـورـيـيـنـ، وـالـمـتـصـدـرـوـنـ مـنـهـمـ لـلـمـشـهـدـ هـمـ الـمـقـصـودـوـنـ، أـكـثـرـ مـنـ الـكـثـيرـ لـيـصـنـعـوـهـ، وـلـيـقـدـمـوـهـ، وـلـيـنـتـقـلـوـ بـهـ بـالـمـشـهـدـ مـنـ حـالـ إـلـىـ حـالـ.

نعمـ ماـ زـالـ بـأـيـدـيـ الثـورـةـ وـالـثـوارـ بـحـمـدـ اللـهـ وـفـضـلـهـ الـكـثـيرـ. وـمـنـ قـالـ هـلـكـ النـاسـ فـهـوـ أـهـلـكـهـمـ وـهـوـ أـهـلـكـهـمـ عـلـىـ الرـوـاـيـتـيـنـ. وـالـيـأـسـ كـفـرـ وـأـوـلـ مـطـلـبـنـاـ أـنـ يـنـزـاحـ عـنـ طـرـيـقـ هـذـهـ الثـورـةـ الـيـائـسـوـنـ وـالـعـاجـزـوـنـ...

وـأـهـمـ رـسـالـةـ يـجـبـ أـنـ تـؤـكـدـهـاـ فـيـ هـذـهـ المـقـامـ أـنـ الصـمـتـ وـلـاسـيـمـاـ عـنـ كـلـمـةـ الـحـقـ لـيـسـتـ مـنـسـكـاـ مـنـ نـسـكـ رـمـضـانـ وـلـاـ هـوـ رـكـنـ مـنـ أـرـكـانـ الصـيـامـ.

أـلـاـ رـجـلـأـوـ جـمـاعـةـ تـجـعـلـ مـنـ نـفـسـهـاـ لـلـنـاسـ مـثـابـةـ وـأـمـنـاـ فـيـثـوـبـ الـقـائـمـوـنـ عـلـيـهـاـ: إـلـيـنـاـ... إـلـيـنـاـ أـيـهـاـ النـاسـ.